

" نيويورك تايمز": 3 يوليو انقلاب عسكري وانتخابات السيسي مزورة



الأحد 5 أكتوبر 2014 12:10 م

في كلمات واضحة قالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية في إفتتاحيتها أمس - السبت - أن ما حدث في مصر يوم 3 يوليو 2013 كان إنقلابا عسكريا ، كما قالت أيضا أن عبد الفتاح السيسي الرئيس الحالي لمصر وقائد الانقلاب العسكري جاء عبر إنتخابات مزورة .

وسردت الصحيفة الامريكية في تقريرها المهم الكثير من الازواج الصعبة التي تعيشها مصر في الوقت الحالي ، حيث قالت إن مصر تعيش فترة أسوأ من تلك التي عاشتها في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك ، واصفة الرئيس السيسي بأنه جاء عبر انتخابات مزورة، كما انتقدت موقف الإدارة الأمريكية من تقديم مساعدات سنوية لمصر ، كما انتقدت ما تصفه باعتقاد المسؤولين الأمريكيين بأنهم سيكونون أفضل في ظل علاقات جيدة مع القاهرة □

وتوقعت "نيويورك تايمز" فى المقال الذى نشرته امس ونقلته عنها "الاهرام" أن يحصل القادة المصريون أخيرا على شحنة المساعدات العسكرية المنتظرة والبالغ قيمتها 1.3 مليار دولار أمريكية، وذلك ضمن حفنة مساعدات دائمة، اعتادت مصر أن تحصل عليها، منذ توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل في 1979.

وترى الصحيفة أن الولايات المتحدة لم تفعل الكثير كي تغير فكرة استمرار المساعدات تلك بأذهان القادة في مصر، وفشلت في تحقيق اقتطاعات كبيرة في برنامج المساعدات هذا العام، بينما تواجه إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تساؤلات صعبة فيما يتعلق بمستقبل مصر منذ تولي السيسي للسلطة في مصر □

ورأت الصحيفة أن تصنيف قادة جماعة الإخوان المسلمين، الذين تصدروا المشهد السياسي، عقب انتفاضة 25 يناير 2011، و يقبعون حاليا في السجون كجماعة إرهابية هو تصنيف غير عادل، يترك قطاعا واسعا من مؤيدي هذه الجماعة دون قيادة، مما يجعلهم عرضة لاحتمال تزايد توجههم نحو التشدد - حسب قول الصحيفة □

وتعتقد الصحيفة أنه في الوقت الذي تحارب فيه الولايات المتحدة المتطرفين السنة في كل من العراق وسيريا وتحاول عزل الجماعة الإرهابية المسماة "داعش".

فإن ما تصفه بالاستبداد في مصر سيؤدي إلى إقناع أعداد كبيرة من المواطنين بأن العنف هو الأداة الوحيدة التي يمكنهم استخدامها للتعبير عن أنفسهم □ ووفقا لما نشرته الصحيفة □

فإن مصر تعيش هذه الأيام فترة قمعية أكثر بكثير من تلك التي عاشتها إبان أكثر فتراتها الظلامية في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك □ وتتابع الصحيفة: "فحكومة الرئيس السيسي أحكمت قبضتها على وسائل الإعلام التابعة للدولة □

بينما ينتظر أن يصدر قانون غامض الصياغة يشدد العقوبات على الأفراد الذين يتلقون تمويلا أجنبيا، ويجعل من هذا الأمر جريمة يعاقب عليها بالحبس مدى الحياة، وذلك بحجة محاربة الإرهاب، وهي الحجة نفسها التي استخدمتها الدولة من أجل إعاقة عمل المنظمات الداعمة للديمقراطية".

وتقول الصحيفة أن المسؤولين الأمريكيين يعتقدون أن أمريكا ستكون أفضل حالا عندما تكون مصر حليفا لهم، واضعين في اعتبارهم ممر قناة السويس التاريخي "وما يقدمه من تسهيلات لعبور السفن البحرية الحربية، فضلا عن فتح المجال الجوي أمام الطائرات الأمريكية" - حسب الصحيفة □

وترى الصحيفة أنه سيكون لدى الإدارة الأمريكية فرصة خلال الشهور المقبلة لتصحيح المسار الذي كانت تسير عليه في علاقاتها مع مصر، وطالبت الصحيفة بأن تعطي واشنطن إشارة بأنها لم يعد بإمكانها التغاضي عن الممارسات غير المقبولة للقاهرة []